



نساء المغرب في المهجر

هن نساء مغربيات أو من أصول مغربية، يساهمن منذ تأسيس شبكة الكفاءات المغربية في ألمانيا في مارس 2009 إلى جانب زملائهن الرجال، في مد جسور التعاون بين ألمانيا والمغرب. وذلك من خلال دعم الجهود التنموي للمغرب أولا عبر مشاريع واضحة المعالم، وثانيا عبر المساهمة في تسهيل اندماج المغاربة في ألمانيا، وثالثا في توثيق الهجرة المغربية في ألمانيا التي تستعد لتخليد مرور نصف قرن عليها في هذا البلد سنة 2013.

مليكة رياض

وظفت الأمازيغية في الفناء الأوبرالي

برلين: محمد مسعود

الإنسان مسؤول عن أفعاله». وهي الان منخرطة تماما في تحضيراتها لتحويل أسطورة قبائل أيت حديدو إلى أوبرا تمزج فيها الموسيقى والأهازيج الأمازيغية بالموسيقى الكلاسيكية. وحتى تكتمل الصورة قامت رفقة مخرج أعمالها ومصمم ديكور برحلة استكشافية لمنطقة إيمليشيل، للوقوف عن كثب على عادات وتقاليد وأهازيج المنطقة، حتى تكون صورة حقيقية عن الأسطورة ومحيطها الثقافي. وهي اليوم كلها إصرار على أن يرى هذا المشروع النور السنة القادمة بدعم ألماني ومغربي سواء نقل الخبرة والمعرفة أو الفن أو المساهمة في تسهيل اندماج حياة الناس والأفراد، فإن نساء المغرب في ألمانيا تحملن التحدي باختلاف أعمارهن وبيئيوغرافيتهن. إنه تحدي جميل يحاول أن يقارب بين الثقافات والشعوب من خلال جعل المهارات الفردية والجماعية في خدمة المجتمعين المغربي والألماني.

العرض اهتماما كبيرا من قبل الصحافة، وحقق نجاحا كبيرا على الرغم من أن البرنامج لم يكن معروفا. من هنا تولدت الفكرة وفي الأمسية نفسها بالاستمرار في هذا المشروع الذي عبر عن نفسه من تلقاء ذاته. ومنذ ذلك التاريخ أي سنة 2004 وهي تشرف على كونسيرتو قصر كارلسروه.

منذ تأسيس شبكة الكفاءات المغربية في ألمانيا ومليكة رياض عضوة نشيطة فيه، من خلال دمج الموسيقى وجعلها قنطرة بين الثقافات والشعوب.

تعيش مليكة رياض متنقلة بين الايقاعات لمختلف الثقافات دون أن يؤثر هذا على الرؤية الفنية التي تؤمن بها. وعن سؤال طرح عليها، هل تعيشين في عالمين مختلفين؟ ردت بإجابة متواظئة «أنا هما معا».

أعجبت مليكة بأسطورة إيسلي وتيسليت وتعتبرها «نتيجة سلوكات إنسانية حيث إن

ولدت مليكة رياض في مدينة لوزان في سويسرا من أم ألمانية وأب مغربي. انتقلت في سن الرابعة رفقة عائلتها إلى الدار البيضاء بعدما تلقى الوالد عرضا جيدا لتسيير فرع للتأمينات السويسرية في المغرب. عاشت هناك بعض سنوات الطفولة قبل أن تقرر الوالدة فجأة البقاء رفقة البنيتين مليكة وفاطمة في ألمانيا خلال إحدى زياراتها الصيفية لألمانيا. وهو الحدث الذي أثر على عائلة بأكملها ورسم في حياة مليكة العديد من خطوط الطول والعرض، التي لاتزال إلى اليوم تتحدث عنها ببعض الحشرجة. بعد إتمام دراستها، عملت كمغنية متنقلة في عدد من دور الأوبرا. تقول مليكة أنها لا تركض وراء الشهرة وليست من أولئك الذين يصرون على بناء مسار مهني ناجح، فأغلب المشاريع التي تقوم بها تأتي من تلقاء نفسها. وفي هذا الاطار أقامت مرة عرضا في حديقة المتحف التابع لقصر كارلسروه وكان مجانيًا، وجد هذا

.. سفيرات فوق العادة